

النهاية في غريب الأثر

{ جدح } (س) فيه [انزِل فاجْدَحْ لَنَا] الجَدْحُ : أن يُحَرِّكَ السَّوِيقُ بالماء وَيُخَوِّضُ حتى يَسْتَوِيَ . وكذلك اللَّبَنَ وَنَحْوَهُ والمِجْدَحُ : عُدود مُجْدَحِ الرَّأسِ تُسَاطِبه الأَشْرِبَةُ وربِّمَا يكون له ثلاث شُعَب .
- ومنه حديث علي رضي الله عنه [جَدَحُوا بِعَيْنِي وَبَعَيْنَهُم شِرْباً وَبَرِيئاً] أي خَلَطُوا .

[هـ] وفي حديث عمر رضي الله عنه [لَقَدْ اسْتَسْقَيْتُ بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ] المَجَادِيحُ : واحِدُهَا مَجْدَحٌ والياء زائدة للإشباع والقياس أن يكون واحدها مَجْدَحٌ فأَمَّا مَجْدَحٌ فجمْعُهُ مَجَادِيحُ . والمِجْدَحُ : نَجْمٌ من النجوم . قَرِيلٌ هو الدَّسَّانُ . وقيل هو ثلاثة كواكب كالأثافي تَشْبِيهِهَاً بِالْمِجْدَحِ الذي له ثلاث شُعَب وهو عند العرب من الأَنْوَاءِ الدَّالَّةِ عَلَى الْمَطَرِ فَجَعَلَ الاستِغْفَارَ مُشَبَّهَةً بِهَاً بِالأَنْوَاءِ مُخَاطَبَةً لَهُمْ بما يعرفونه لا قَوْلًا بِالأَنْوَاءِ . وجاء بلفظ الجمع لأنه أراد الأَنْوَاءَ جَمِيعَهَا التي يَزْعُمُونَ أَنَّ شَأْنَهَا الْمَطَرُ